الاحتباس الحراري يهدد موسم الحج



ويشير التقرير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة الناتج عن انبعاثات الوقود الأحفوري أدى إلى تسجيل موجات حر تصل إلى 40–50 درجة مئوية حتى في أشهر كانت تاريخياً أكثر اعتدالاً مثل مايو، وهو ما يرفع بشكل كبير مخاطر الإجهاد الحراري والوفاة أثناء أداء المناسك التي تتطلب المشي لمسافات طويلة والتجمع في أماكن مفتوحة.

وتُظهر البيانات المناخية أن متوسط درجات الحرارة في مكة خلال شهر مايو ارتفع بنحو 4 درجات مئوية مقارنة بما قبل الثورة الصناعية، وأن موجات الحر الشديدة أصبحت تتكرر بوتيرة أعلى، بحيث يمكن أن تتكرر درجات 40 درجة مئوية كل سنتين إلى ثلاث سنوات.

كما أشارت الغارديان إلى كارثة موسم حج 2024 التي أودت بحياة أكثر من 1300 حاج نتيجة الحرارة الشديدة والرطوبة، ما يعكس حجم المخاطر المتصاعدة.

ورغم الإجراءات التي اتخذتها السعودية مثل أنظمة التبريد، ورش المياه، إلا أن التقرير يصف هذه التدابير بأنها محدودة الأثر وغير كافية أمام تصاعد الأزمة المناخية.

ويشير إلى أن اعتماد الاقتصاد السعودي الكبير على النفط يجعل استجابتها للتغير المناخي أكثر تعقيداً، ما يضعف قدرتها على معالجة جذور المشكلة. ويخلص التقرير إلى أن الحد من استخدام الوقود الأحفور.